جامعة يحيى فارس المدية
مخبر اللغة وفن التواصل (م. ل. ف. ت)

Université Yahia FÈRES Médéa
Laboratoire de langue et art de la communication (L.L.A.C)

مجلة التواصلية

رقم الايداع القانوني: ر د م د 2437-0894

رقم الايداع بالمكتبة الوطنية: 2015-5845

ر ت م د إ: 537X-6202

تجليات السّخرية وحقولها الدلالية في شعر حميد الحريزي

Comic effects and its semantic fields in Hamid Hereizi's poetry

أ.عيدان جلالي جامعة خليج فارس، بوشهر – ايران
ballawy@gamil.com
د.رسول بلاوي جامعة خليج فارس، بوشهر – ايران
r.ballawy@pgu.ac.ir
د.علي خضري جامعة خليج فارس، بوشهر – ايران
alikhezri84@yahoo.com

تاريخ الإرسال:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2020-08-09	2020-09-21	2020-12-25

المرجع: عيدان جلالي، رسول بلاوي، علي خضري، « تجليات السّخرية وحقولها الدلالية في شعر حميد الحريزي »، التواصلية، المجلد: 06، العدد: 18، 25 ديسمبر 2020، ص ص: 277- 308.

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/294.

تجليات السّخرية وحقولها الدلالية في شعر حميد الحريزي

Comic effects and its semantic fields in Hamid Hereizi's poetry

أ.عيدان جلالي

د.رسول بلاوي

د.علي خضري

جامعة خليج فارس، بوشهر – ايران

ملخّص:

الأدب السّاخر تراث بشري، توارثته الأجيال من منطلق رغبة النفس إلى البهجة والتّرويح، فالسّخرية بكافة أشكالها وصورها، تمنح النفس سعادة تستكنّ لها. يهدف الشّاعر في هذا الحقل من الأدب وعبر أساليب السّخرية المختلفة إلى الأضحاك أولاً ثم الإصلاح ثانياً. ويهدف رُوّاد هذا الشّكل الشّعري من وراء نصوصهم السّاخرة إلى النقد البناء الذي يُقوِّم المجتمع ويُصلحه، ومن هؤلاء الأدباء الشّاعر العراقي المعاصر «**حميد الحريزي**» الذي سنركز على ديوانه "مُشاهدات مجنون في عصر العولمة" وعبر المنهج الوصفي - التّحليلي، فنقوم بدراسة السّخرية ومفهومها ومواقعها والصورة الكاريكاتورية فيها والباروديا وكذلك المفارقة المنشودة لدى هذا الأدب السّاخر وفي خاتمة المطاف توحي بعض نتائج التّحقيق بأنَّ الشّاعر السّاخر استخدم أسلوب السّخرية في تعابيره فاختار «المجنون» لمشاهداته حتى يأخذ كامل حريته في النيل من السّلطان، كأنه «بهلول» في بلاط «هارون». وجاء على مآسي العراق عند الغزودواستفحال «داعش» المرير وإرهابه المقيت وحصة الشّعب العراقي من هاتين الرّزيتين والعولمة وانعكاسها في مجتمعه وإهمال حقوق الرّعية وكبتها من قبل الحاكم.

الكلمات الدّليلية: الشّعر، العراق، السّخرية، الحقول الدلالية، حميد الحريزي.

Abstract:

Sarcastic literature is a human tradition that generations have inherited for joy and amusement, it is related to human nature. The poet's purpose in dealing with this field of literature and by various forms of humor is to make people laugh on the one hand and to bring reforms to society on the other. We concentrate in this study on the contemporary Iraqi poet Hamid Hariri 's poetry collection "Mad's Observations in the Age of Universalism" through a descriptive-analytical method. We try to study sarcasm which appears in his humorous literature, caricature, parody and Irony. In conclusion, the poet chose a humorous way of expressing his poetry, he chose madness to have complete freedom in criticizing the sultan, overcoming the pain and suffering of Iraq during the war.

Keywords: Poetry, Iraq, sarcasm, semantic fields, Hamid Hereizi.

1. المقدمة:

أبدع الأدباء عبر مرِّ العصور طرقاً فنيةً تنفّس عن كربهم ومعاناتهم، حيث تفي بالغرض وتأتي بالتّنفيس عن الضّغط الذي يعيشونه ومن أبرز هذه الطّرق الاعتماد على السّخرية كوسيلة للتعبيير السّاخر عما يختلج في نفسية الشّعراء. «ولما كانت الفكاهة للضحك فإن الضّحك نتيجة لها ولهذا كانت الفكاهة والضّحك شيئان متلازمان»[1].

والشّاعر السّاخر يهدف إلى الإصلاح والتّخلّص من ألم شديد وجرح نازف قد ألمَّ به لكن على طريقة السّخرية فالغرض والغاية نقداً مصلحاً على طبق الإضحاك والتّهكم وزد أن الشّاعر «يتماجن ويلهو ويلعب بمصير الآخرين وأقدارهم، هازئاً من سخطهم وعاهاتهم ونقاصئهم» [2] و**الجاحظ** رأى في الهزل والسّخرية مخرجاً من ضيغ النفس والهموم قائلاً «لأجعل الهزل مستراحاً والرّاحة جماماً» [3].

---

[1] عبدالرّحمن محمد الجبوري، السّخرية في شعر البردوني، الطّبعة الأولى، كركوك: المكتب الجامعي الحديث، 2011 م، ص 9.

[2] انتصار حسين عويز، فن السّخرية عند جرير، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد الخامس عشر، 2009م، ص 5.

[3] عمرو بن بحر الجاحظ، البخلاء، الطّبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الأعلمة للمطبوعات، 2001م، 9.

عرّف **نعمان طه** السّخرية بأنها «النقد الضّاحك أوالتّجريح الهازئ»[1]. فالقارئ المتمعن يفهم ماوراء الضّحك من ألم ولم تغب الغاية عن عينه متلذّذاً بطعم ثمر السّخرية ألا وهوالضّحك والتّرفيه والتّنفيس.

نرى الشّاعر **حميد الحريزي** في "مشاهدات مجنونه في عصر العولمة" إذ يمّر بنا على مواقف لا يتمالك المرء نفسه إلا أن ينفجر ضاحكاً لكن كل ما كانت نكهة السّخرية أقوى كان الألم أشد وأنكى.

إنَّ الوضع السّائد في العراق هو الذي آل بالشّاعر لكي يعتمد لغه ساخرة متهكمة؛ لأنَّ الشّعراء عجزوا من التّعابير المكشوفة التّي لم تترك أثراً على من يوجّه له خطابه النقدي. كان صوت الشّاعر السّاخر بمثابة إعلان حرب مع كل من يتستر على ظلم السّلطان من أصحاب المصالح وحتى الهمج الرّعاع الذين يميلون مع كل ريح ولم يكن لهم موقف من معاناة شعبهم لاسيما في حقه أن يعيش عيشة كريمة وأن تكون له حياة ينعم بها على كافة الصعد مثل التّعليم وبث الأمان والاستقرار فقد كانت السّخرية عند **حميد السّوط** الذي ينزله على ظهر مجتمع خذله في ما طمح إليه وأحيانا نرى أن نقده السّاخر طغى فازداد فتكاً كأنه السّلاح القاتل المميت.

[1] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، بيروت: دار العلم، 1998م، مادة «سخر».

2 . أسئلة البحث:

نسعى في دراستنا هذه أن نسلط الضّوء أكثر ونلقي مزيداً منه على بواعث السّخرية وأهدافها وأنماطها وصولاً إلى الأثر الناتج عنها في شعر **حميد الحريزي** والأجابة عن أسئلة من أبرزها:

أ . كيف تجلت السّخرية في شعر الشّاعر حميد الحريزي؟

ب . ما هو الهدف الفني من السّخرية في أشعار هذا الشّاعر؟

3 . مفهوم السّخرية:

يعود أصل هذه الكلمة إلى الفعل (سَخِرَ) بكسر العين، وهو فعل لازم يتعدى إلى مفعوله بحرف الباء أو من، فيقال سَخِرَ منه وبه[1] وهي لفظة تدل على أسلوب في التّعبير يثير الضّحك والاستهزاء ممن يكون موضع السّخرية، فيقال: "فلان سُخْرةٌ وسُخَرةٌ يضحك منه الناس، ويضحك منهم[2] وسخرت منه واستسخرت، واتخذوه سخريّا. والسّخرة: الضّحكة ورجل سُخَرَة يسخر بالناس، وسُخرَةٌ يُسخرُ منه، وكذلك سُخْريّ، وسُخْريّةٌ، من ذكره ضمها[3] قال تعالى: "ليتخذ بعضهم بعضاً سخريّاً".

---

[1] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، 1998م، القاموس المحيط، مادة «سخر».

[2] محمد بن محمد الزّبيدي، تاج العروس في جواهر القاموس، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م، مادة «سخر».

[3] محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار العلم، 2003م، مادة «سخر».

والسّخرية في مفهومها البلاغي تعني: "طريقة في الكلام يعبر بها الشّخص عن عكس ما يقصده بالفعل، كقولك للبخيل "ما أكرمك" ويقال "هي التّعبير عن تحسّر الشّخص على نفسه، كقول البائس "ما أسعدني"[1] وعرفتها **سوزان عكاوي** بأنها " الهُزْء بشيء ما، لا ينسجم مع القناعة العقلية، ولا يستقيم مع المفاهيم المنتظمة في عرْفِ الفرد والجماعة[2].

وتتصل السّخرية بالأدب اتصالاً وثيقاً حتى نُظر إليها على أنها فن أدبي بحاجة إلى مهارة وذكاء[3] (وقدرات إضافية في الموهبة، لأنها من أعسر الفنون الأدبية. كذلك فإنها تعبر عن شجاعة استثنائية، تصل بالشّاعر إلى أن يجرب أحياناً سخريته على نفسه، ويصنفها **محمد مفتاح** في مرتبة بعد الاحتقار والاستصغار والاستهزاء [4].

لابد من العلم بأنَّ هناك فرقاً بين الكتابة السّاخرة وبين التّهريج الذي لا يقف عند حدٍّ فلا يميز بين من يرقص طرباً وبين من يهتز ألماً ويصارع وجعاً، يقول

---

[1] مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب، بيروت: دار العلم، ص 24.

[2] سوزان عكاوي، السخرية في مسرح أنطون غندور، لبنان: المؤسسة الحديث للكتاب، 1393م، ص 24.

[3] عبد العزيز شرف، الأدب الفكاهي، مكتبة لندن، 1992م، ص22.

[4] محمد مفتاح، مدخل إلى قراءة النص الشعري المفاهيم معالم، فصول، المجلد السادس عشر، العدد الأول، 1997م، ص 257.

شوقي ضيف في تعريفه لمفهوم السّخرية: «السّخرية أرقى أنواع الفكاهة لما تحتاجه من ذكاء وخفة ومهارة وخفاء ومكر»[1].

4. السّخرية في الأدب العربي:

كانت السّخرية في مسيرتها وسيلةً للمضطهدين في وجه المتغطرسين، وقد يراه البعض سلاحاً ذاتياً ينفع للدفاع في زمن كثر فيه الخداع ولوأردنا أن نستكشف المفهوم الذاتي للسخرية لقلنا أن السّخرية امتلاء الظّاهر بالمرح والضّحك والبهجة تخفي وراءها أنهاراً من الدموع وتمنع الانهيار النفسي.

يرى **ابن رشيق** « أن السّخرية تاثير شديد، وإذ يردد أن التّعريض أهجى من التّصريح لأن النفس تتوق للبحث والكشف عنه فإذا كان الهجاء تصريحاً أحاطت به النفس علما وقبلته يقيناً في أول وهله» [2].

يمتد تراث الأدب السّاخر من العصر الجاهلي والإسلامي عند كوكبة من الشّعراء **كالحطيئة** و**حسان بن ثابت** وغيرهما إلى العصر الحديث فالحطيئة مثلاً طار صيته في هذا الأدب، نكتفي ببيته الشّهير في هذا الباب مخاطباً به الزّبرقان:

---

[1] أحمد شوقي عبد السلام ضيف، الفكاهة في مصر، الطّبعة الثّالثّة، القاهرة: دار المعارف، 2004م، ص 10.

[2] الحسين بن رشيق القيروانى، العمدة في محاسن الشّعر وآدابه ونقده، الطّبعة الخامسة، بيروت: دار الجيل، 1981م، ص173.

دَعِ المَكارِمَ لا تَرحَل لِبُغيَتِها وَاقعُد فَإِنَّكَ أَنتَ الطّاعِمُ الكاسي [1]

فعرض الأمر على حسان بن ثابت فقال لم يهجه بل سلح عليه وفي رواية بل ذرق عليه وهذا يدل على فهم الشّعراء القدامى لقوة وأثر السّخرية. وفي العهد الأموي نجد **جريراً** رائد السّخرية في الأدب العربي فعملت الوراثة والبيئة عملها في طبع هذا الشّاعر بالسّخرية.

وقد سخر **جرير** واحتمى وطيس الهجاء والسّخرية بينه وبين **الفرزدق** و**الأخطل** وغيرهم. نعرض نموذجاً منها نجد **جريراً** يهدم فخر **الفرزدق** بالتّوظيف الصوتي على طريقة الاستخفاف والسّخرية فها هو ذا **الفرزدق** يقول مفتخراً:

أَحلامُنا تَزِنُ الجِبالَ رَزانَةً وَتَخالُنا جِنّاً إِذا ما نَجهَل[2]

فيجيب **جرير** ناقضاً هذه المنقبة بقوله:

أَبلِغ بَني وَقبانَ أَنَّ حُلومَهُم خَفَّت فَما يَزِنونَ حَبَّةَ خَردَلِ [3]

وبنى وقبان: لقب لبني مشاجع قوم جرير. وقد تطورت السّخرية في العهد العباسي بتطور الحضارة العربية وتأثرها بالفارسية والهندية وغيرها فشاعت الفكاهة وازدادت السّخرية فظهر العديد من الشّعراء والكتاب الذين اتسمت كتاباتهم بالسّخرية كبشار وأبي نواس وابن الرّومي والجاحظ والمعري وبديع الزّمان الهمذاني وابن المقفع

---

[1] جرول بن أوس الحطيئة، الديوان، برواية وشرح ابن السّكيت، دراسة وتبويب مفيد محمد قميحة، الطّبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 1993م، ص23.

[2] همام بن غالب الفرزدق، الديوان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م، ص 351.

[3] جرير بن عطية، الديوان، بيروت: دارصادر، 1998، ص 358.

وقس على هذا. على سبيل المثال من أشهر الأبيات الهزلية **لابن الرّومي** في وصف البخيل:

يُقتّر عيسى على نفسه وليس بباقٍ ولا خالدِ

فلويستطيع لتقتيره تَنفَّس من منخرٍ واحدِ[1]

وعن **أبي نواس** أيضاً:

إذا ما تَميمِيٌّ أَتاكَ مُفاخِراً فَقُل عُدَّ عَن ذا كَيفَ أَكلَكَ لِلضَبِّ [2]

ويرى موسى باشا أنَّ «في العهد المملوكي الفكاهة راجت رواجاً منقطع النظير»[3] وصولاً إلى العصر الحديث كالعقّاد وغيره. أما إذا تورقت ديوان **حميد الحريزي** فسوف تشاهد أنّه قد اتّسع نطاق مفهوم السّخرية عند الشّاعر حيث أخذت السّخرية تتفشى في جلّ القصائد لتشمل الأبعاد الثّقافية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية فكأنه يرصد الظّروف التّي عايشها خاصة الاقتصادية والفكرية منها، فكانت سخريته تحليلاً ثقافياً لواقع اقتصادي وسياسي لظرف عراقي راهن.

---

[1] على بن العباس ابن الرّومي، الديوان، شرح أحمد حسن بَسَج، الجزء الأول، الطّبعة الثّالثّة، بيروت: دارالكتب العلمية، 2002م، ص411.

[2] الحسن بن هانيء أبونواس، الديوان، شرح: عمر فاروق الطّباع، بيروت: دار الأرقم، 1998م، ص 78 .

[3] عمر موسى باشا، الأدب في بلاد الشّام، الطّبعة الثّانية، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1972م، ص 77.

5. السّخرية في الشّعر العراقي المعاصر:

إذا ما ألقينا نظرة إلى خارطة الشّعر العراقي المعاصر، وجدنا أنّ هموم المواطن وتطلّعاته وحّدت الشّعراء على أن يخوضوا في حقل السّخرية، مستثمرين أساليبها وتاثيرها في الإصلاح والتّوعية. فقَلَّ ما نرى أنَّ شاعراً عراقياً ادَّعى الوطنية ولم يفتح للشعب ومآسيه باباً في مسيرته الشّعرية ولأنّ الوضع السّائد يتطلب اعتماد السّخرية لما يشهده الظّرف السّياسي الحاكم وتفرد السّلطة دوماً بالقرار والاستقرار واتخاذ سياسة تكميم الأفواه.

لجأ الشّعراء إلى السّخرية حتى يبلّغوا رسالتّهم التّي يرونها أبلغ وأنجع إذا كانت بين دفتي الأدب السّاخر ومن أبرز الشّعراء الذين اعتمدوا على الخطاب السّاخر **عوأحمد مطر**. من أبرز سمات هذا الشّاعر ثورته على الظّرف السّياسي الحاكم وسخطه على الزّمرة الحاكمة في بلاده بصورة خاصة وفي العالم العربي بصورة عامة وكانت هذه الثّورة جلية في أشعاره التّي إتخذت من السّخرية والتّهكم طريقاً لما يبتغيه من رفع يد الظّلم عن الشّعب العراقي والعربي المظلوم[1].

من القضايا التّي تعرّض لها فى سخريته عدم إعطاء حرية التّعبير للشعب وأيضاً إلقاء اللوم على الشّعب لأنه تخلى عن القيام بواجباته. تقاعس الأنظمة العربية عن نصرة قضية فلسطين[2]وتهكمه بدور المخبرين والعملاء المزدورين

---

[1] أحمد مطر، المجموعة الشّعرية، الطّبعة الأولى، بيروت: دار الحرية، 2011 م، ص84.

[2] المصدر نفسه، ص 33.

في إفساد وتدمير الوضع أكثر مما هوعليه، أيضاً هي كانت من المواضيع التّي نالتّ نصيبها من شعر **أحمد مطر** السّاخر [1].

6. تجلّيات السّخرية في شعر حميد الحريزي:

يحذو **الحريزي** طريق **مظفر النواب** و**أحمد مطر** في سلاطة لسانهما وشدّة نقدهما اللاذع كأنه في سباق معهما وغيرهما ممن أبدعوا في هذا الباب. فخذ مثالاً لمظفر النواب في هذه القصيدة كيف يزئر على حكام العرب ساخراً :

« قمم قمم قمم / معزى على غنم / مضرطة لها نغم / تنعقد القمة، لا تنعقد القمة/ لا تنعقد القمة/ أي تفوعلى أول من فيها / من الملوك والشّيوخ والخدم»[2].

ها **حميد** يحذو حذوه في إلقاء الشّتائم معتمداً الألفاظ النابية فهوفي دخوله هذا الوادي كان قاصداً متعمداً أن يذيق القارئ مرارة يستشعر من خلالها خطورة الموقف وشدّة امتعاض الشّاعر السّاخر وإليك منها:

«المخبر السّري لا يعلم في أيِّ حضن / ترقد أمه؟ / ولكنه يعلم أين يخفي المثقف قلمه / تتزين / صدورهن / بقلائد مرصعة بكرات / من براز السّلطان /

---

[1] المصدر نفسه، ص 58.

[2] مظفر النواب، الأعمال الشّعرية الكاملة، الطّبعة الثّالثّة، بنغازي: الأوديسية، 2003م، ص 440.

نساء / لا تنجب إلا بأمرمن «قضيب» الوالي»[1]**«بأعلى النهق نصيح / كلنا حمير.... كلنا حمير»** [2].

حتى يصل إلى هذه الصرخات المدوية التّي ما فتأت تصك آذان النوّم لعلّهم عن سكرتهم يستيقظون وعن سباتهم يفزّون. يقر باستحمار المجتمع إلى درجة أن يعم هذا الاستحمار ويصبح أمراً اعتيادياً إلى حد الاعتزاز به طبعاً على طريقة **حميد** السّاخرة في عقلية مجنونه في مشاهداته للعولمة هذه:

مرحى لكل العجول / مرحى لأسيادنا أصحاب الذيول / بذيولنا نبصم / ببرازنا نرسم / ببولنا الغزير.../ كلنا حمير... كلنا حمير»[3]

يلوح **حميد** إلى فراغ المجتمع من ذوي الكفاءات وتركهم السّاحات شاغرة حتى يأتي من هو ليس كفؤاً لها ويتقلدها فسخريته هنا تؤكد قائلة عندما لم يكن أهل الحل والعقد في مكانهم ماذا سيحلّ بالمجتمع من كوارث ورزايا:

«الأسود خلعت أنيابها / وما عاد بعد اليوم زئير» [4]

---

[1] حميد الحريزي، مشاهدات مجنون في عصر العولمة، الطّبعة الأولى، بغداد: دار الكتب والوثائق، 2019م، ص 15

[2] المصدر نفسه، ص 18.

[3] المصدر نفسه، ص 18.

[4] المصدر نفسه، ص 21.

يشكو إسكات صوت الحق ويرمز إلى شخصيات قد خذلت وقتلت شر قتلة أوأسكتت ونفيت **كالحسين** (ع) و**الحلاج** و**الرّصافي** و**مظفر النواب** وغيرهم من المعاصرين.

ينتقد الشّاب العربي أو بالأحرى المجتمع العربي ذوبانه في دوامة الشّهوات والملاهي وانصياعه لرغباته الجنسية تاركاً ساحة العلم والأجتهاد والمثابرة. ينزل زخاته السّاخرة على الموروث الخرافي السّائد الذي تربى عليه الكثير دون أن يعي القصد منه وماوراءه.

في مشاهدات **حميد** ثقافة السّؤال قد أميتت فلا سؤال والكيفية مجهولة، فالخطورة تكمن في السّؤال والبحث عن الدليل، الخير كله من السّلطان هكذا يقول المجنون السّاخر عند **حميد** فعطاياه بيننا ثم يصل إلى ظاهرة العولمة ويعالجها أيّ معالجة فيرمز إلى جهاز قد دوّخ وأغفل وأقفل عقول الكثير ألا وهو النقال فقد سكّر عقول أبناء المجتمع وشغلهم عن التّفكير في أى شيءٍ من شأنه أن يبغض السّلطان ثم يواصل فيستعرض كل ماسلبه السّلطان من قوت الشّعب وحريته وحقوقه بلفافة من السّخرية المريرة التّي لم تبق للشعب حتى أبسط الحقوق إلاّ وقد انتزعت من قبل هذا السّلطان وأعدّت من بركاته ونعمائه. ترى الأمور تصل إلى فراش المرء ويعني به إلى أخص خصوصية المواطن وحقوقه المشروعة[1].

[1] حميد الحريزي، مشاهدات مجنون في عصر العولمة، الطّبعة الأولى، ص 38.

انشغال عامه الناس بتأمين قوت عيشهم هوما يوصي به مجنون حميد ساخراً ممن يظن أنه ركب سفينة العقل والتّفكر، ويسخر من هذه العقلية التّي تنظر إلى الرّعية بعين العبودية وتحتقرهم دوماً وتغريهم متمثلة بوعظ وعّاظ السّلاطين الذين يتخذون من الدين حجة لنيل مآربهم[1].

يصل حميد إلى صديقه في قصيدته "إلى المقابر" ويستحضر الشّهود السّبعة حتى يحكوا قصتهم كى يحكي لنا رواية مريرة عمّن داستهم حوافر جور السّلاطين ويسرد لنا حكاية كل واحد على حده من شاب عشريني إلى مرهف الإحساس مغرم بالطّبيعة ويتساءل عن الطّريقة التّي قتل بها ويؤكد أن تهمة القتل أن هذا وذاك هو الثّائر[2]

في قصيدة كينونه الشّرّ يرمز إلى رذيلة الخذلان مذكراً طريقة تخاذل الكوفيين عن مسلم وتسليمهم إياه لعبيد الله بن زياد ويرى أن هذا العصر أشدّ تخاذلاً من سابقه وتصل السّخرية اللاذعة في هذه القصيدة إلى أقصى ذروتها كأنه يريد أن يحاكي فوران بركان نواب في «القدس عروس عروبتكم»[3].

يحكم مجنون **حميد الحريزي** على هذا المجتمع المنبهر بزخرف العولمة بأنه السّواد الأعظم منه لا يبصر الحقيقه قائلاً:

---

[1]. حميد الحريزي، مشاهدات مجنون في عصر العولمة، الطّبعة الأولى، ص 42.

[2] المصدر نفسه، ص 44.

[3] المصدر نفسه، ص 51.

«لا حاجة للمبصر / وسط أفواج العميان»[1].

ثم يستعرض ظاهرة ظلم ذوي القربى ويؤكد أنها أشدّ مضاضة من وقع الحسام المهند. لقد شبه هذه المضاضة بلسع العقارب من الأقارب. يحزن بثوب ساخر من هيمنة الدرهم والدينار والدولار كأنه يقول: الدراهم مراهم بقوله: أين المهرب وقد صار «الدولار» رب الانسان[2].

في قصيدة «بانوراما نزيف القصب» يصنع **حميد الحريزي** مسرحاً رثائياً فيظهر متألماً فلا يؤنسه كباب أربيل ولا حتى السّمك المسقوف. يأتي على مناطق العراق من دجلة والفرات والأهوار في الجنوب ويشكى هموم بلده ويستنزف الآهات والعبرات عليها فتنزل حارة حارقة ثم يستنهض الهمم ويستصرخ أبناء الفرات ليصحوا من نومهم وسباتهم فيرسم دجلة بزغاريدها وهي تثير نخوة الفرات فما أجمل تشبيه المرأة والرّجل بنهري دجلة والفرات من بلاد الرّافدين[3].

هنا نجده وكأنه يمر على ما يتعلّق بالعراق من شماله إلى جنوبه، فيبدأ بكباب أربيل والسّمك المسقوف وأهازيج المعدان وطيور الحذاف و"الچباشه" والعنبر وخبز السّياح وخريط الأهوار والبردي و"العگيد" والجاموس والمسحاتة والفالة والبني والزّوري والسّبور والقطان والشّبوط والحمري ومن التّمور البرحي إلى

---

[1] حميد الحريزي، مشاهدات مجنون في عصر العولمة، الطّبعة الأولى، ص 55.

[2] المصدر نفسه، ص 57.

[3] المصدر نفسه، ص 62.

العاقول وكأنه يأخذنا إلى متحف عراقي عريق في وجه العولمة التّي تريد طمس هذه الهوية العريقة والتّقاليد الشّيقة فيحن لتلك التّقاليد والسّخرية تلازم نصوصه[1].

7. مواقع السّخرية عند حميد الحريزي:

يتطرق الأديب عادة إلى المواضيع التّي تتطلب إعتماد أسلوب السّخرية لأسباب وقد تكون هذه المواضيع ذا أبعاد اقتصادية أواجتماعية أوسياسية وهذا ما يسمى بمواقع السّخرية. لجأ الأدباء إلى السّخرية في كتاباتهم على مرّ التّاريخ للتعبير عما منعوا منه مخافة أن يتعرضوا إلى مضايقات وربما إلى نفي أوقتل فمن أبرز مواقع السّخرية التّي كان لها حصة الأسد من أدب السّاخر هي الكتابات السّياسية ذات الأسلوب الرّمزي المبطن مخافة بطش السّلطة وهذا ما نلمسه في مشاهدات مجنون فإذا أردنا أن نستذكر مواقع السّخرية لديه أعطينا الأولوية لتهكمه وإستهزاءه من السّلطة نظراً لما اهتمّ به الشّاعر. في قصيدة «كلاب الرّوح» نرى مجنون **حميد** قد ثار ساخراً على ذكر مجتمعه ولم ير أية رجولة واصفاً إياهم بالديكة التّي بدأت تبيض فلا صوت لها في حضره السّلاطين[2] وفي «النوافذ المحجبة» يقول عن لسان مجنونه السّاخر أن من يحمل الوسام هو الحمار وأيّ وسام، وسام الذكاء والفطنة والكياسة فبهذا يذكرنا بنهجه في السّخرية ممن تسلموا مقاليد الحكم كما أشار في قصيدة «امارة العجول»[3].

---

[1] حميد الحريزي، مشاهدات مجنون في عصر العولمة، الطّبعة الأولى، ص 62.

[2] المصدر نفسه، ص 127.

[3] المصدر نفسه، ص 103.

كان للإرهاب حصة من مواقع السّخرية لدى **حميد** فيسخر من داعش الذي سمى نفسه أميراً بعد قتل الأبرياء وقطع رؤوس البسطاء وكيف أنه يعلّم الألم بدل القلم:

«كيف لك ولدي/ أن تقرأ / باسم ربك الأكرم / أحرقوا القلم وقالوا / إقرا باسم ربك المعلم/ الذي يعلّم بالألم» [1]

ساحة التّعليم تلك هي الأخرى التّي صبغها **حميد** بسخريته فلا تسلم منه بدءاً بفساد المعلمين وإنتهاءً بعقم أساليب التّعليم فمهما لسخرية **حميد** من نكهة ترفيهية إلاّ أن الصورة الرّمادية التّي يرسمها عن الطّفل العراقي المشرّد تدمي القلب وتدمع المقلة وتسكب العبرة حيث الحقوق قد أبيدت وكل مظاهر الخير قد أميتت.

تقرأ له في «حقائب الأمير» مشهد الطّفل العراقي ما بين الغزو الامريكى واستفحال إرهاب داعش ويسرد آلامه، فالأحلام متلاشية والأمل مفقود والأب مقتول والتّابوت منقول، وبينما أقرانه يلعبون في الشّوارع، فهو يجمع العلب من الشّوارع. هذا الطّفل يجمع علبا كى يأكل خبزاً والملثم الداعشى يجمع رؤوساً كى يصبح أميراً.

نرى الشّاعر يذكّر القارئ بويلات الغزو والقصف ومآسيه على أبناء وطنه من ضحايا الإرهاب والحروب والمقابر الجماعية الصدامية وكل ذلك جاء باسلوب ساخر مرير كانت الصبغة فيه مشهداً تراجيدياً:

[1] حميد الحريزي، مشاهدات مجنون في عصر العولمة، الطّبعة الأولى، ص 99.

« الحياة / تفقد معناها / حين يبكي الأطفال / تدثّر بأحلامه / تناثرت / أقلامه / الملونة / على / مساحة أمنيات / فُتح باب الفجر/ ناوله الأمير /حقيبته تنزّدما / تحمل رأس والده المجزور /حمل / أقرانه حقائبهم فرحين / حمل هوتابوت أبيه / صارت الحقائب توابيتاً / كل الحقائب حمّالة / رأس أبيه» [1]

ويقول:

أطفال بلادي / دموعي لا تكفي / آهاتي لا تشفي / جراحاتكم المتوارثة»[2]

ثم يضيف قائلاً:

«أطفال بلادي /جل ما أخشاه / أنكم بوعودهم ودموعي / تغرقون / أحرقت دفاتركم»[3]

من مواقع السّخرية في مشاهدات **حميد** الحكم والقضاء فهو يرى فيه أنموذجاً فاسداً وجوراً على الرّعية عندما يحرّم الحلال ويحلّل الحرام فيعاقب المرء على أتفه الأسباب مشيراً إلى انتقائية القضاء وأنه ألعوبة بيد السّلطان يبطش به متى شاء وحسب أهواءه ورغباته فيسخر من حكم القاضي والسّلطان وإلقاءهما التّهم جزافاً على المواطن فيعبر عن سخطه قائلاً:

---

[1] حميد الحريزي، مشاهدات مجنون في عصر العولمة، الطّبعة الأولى، ص 87.

[2] المصد نفسه، ص 91.

[3] المصدر، نفسه، ص 97.

«ممنوع احتضان المطرقه للمنجل / محظور وضع الخيار في الأعلى / والطّماطة في الأسفل / ممارسة الموت في الشّارع / مقبول / أما الفرح محظور»[1]

المجنون يعلن تذمره متهكماً من الدستور والحكم الذي قد سنّ في مجتمعه حيث لم يكن حكما عادلاً. نرى **حميد** يسعى جاهداً وعلى لسان مجنونه أن يستفز النخوة والغيرة العربية في نفوس شريحة من المجتمع ساخراً عبوديتهم لشهوة البطن وما تحتها.

8. الصورة الكاريكاتورية عند حميد الحريزي

قد قيل في هذا المفهوم «لا يذهب عنك أن شأن الكاتب في هذا الباب كشأن المصور الكاريكاتوري فهو إنما يعمد إلى الموضع الناتيء في خلال المرء فيزيد من وصفه ويبالغ في تصويره بما يتهيأ له من فنون النكات»[2] فترى للشاعر مقدرة كبيرة على تصوير الأشياء حتى الحالات النفسية كالغضب فهو يحاكى في شعره حالة النفس كقول **أبي الطّيب** يصف رسول الرّوم الواصل إلى سيف الدولة:

أَتاكَ يَكادُ الرَّأسُ يَجحَدُ عُنقَهُ وَتَنقَدُّ تَحتَ الذُعرِ مِنهُ المَفاصِلُ

يُقَوِّمُ تَقويمُ السّماطَينِ مَشيَهُ إِلَيكَ إِذا ما عَوَّجَتهُ الأَنامِلُ[3]

---

[1] حميد الحريزي، مشاهدات مجنون في عصر العولمة، الطّبعة الأولى، ص 10.

[2] أحمد بن الحسين المتنبي، الديوان، الطّبعة الأولى، بيروت: دار صادر، 1958م، ص 238.

[3] المصدر نفسه، 238.

أبرز صورة قد أجاد **حميد الحريزي** رسمها كاريكاتورياً تتجّلى لنا في قصيدة «إمارة العجول» فالرّعية لا تبالي بمن حَكَمَها ولا تسأل: ما هي مؤهلاته وهل هو الذي يجلب لهم السّعادة أم يهديم التّعاسة والشّقاوة. لا يكتفي الشّاعر بتصوير الأمير ثوراً بل أصبح الوزير حماراً وهناك الكثير من أصحاب الذيول ممن جعلهم في عداد أصحاب الأرجل الأربعة، إذا كان تيس **أحمد مطر** يتربع على كرسي الرّئاسة فثور **حميد** أيضاً يصبح أميراً على شعبه ورمزاً لجلب التّعاسة.

فقد أخذ **حميد الحريزي** في صورته الكاريكاتورية نمط من سبقه في هذا المضمار فعلى سبيل المثال كما عند **عبد الوهاب البياتي** نرى أن السّخرية من الأمير تأتي في تشويه خلقه وإضفاء صفات قبيحة عليه ويضع أمامك صورة واضحة كاملة كيف أن البطون تُملأ على حساب الفقراء وكأنه يشير الى الموروث القرآني لديه فتتداعى لك آلاية الكريمة ﴿الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً﴾[1].

«مِن سوق الخضرة / يملأ كيسه بعظامِ موتاه / يطحنها / ويحمل منها خبزا / غنياً بكالسّيوم عظام الفقراء»[2]

نرى عند **عبد الوهاب** السّخرية للسطلان تعطيه شكلا كاريكاتورياً أحدب ثم يشوّه صورة الأمير فيضفي عليه الكثير من الصفات الحيوانية؛ والمفارقة تكمن هنا

---

[1]. النسا ء، 10.

[2] عبد الوهاب البياتي، الأعمال الشّعرية، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1995م، ص 407.

أنه مع كل هذه الصفات فتعظيم الأمير من قبل بطانته الأقزام مستمرة. أو كأنما كانت المعزة في قصيدة «قمم» **لمظفر النواب** مصدر إلهام له حيث أن العنزة تتبول على رؤوس الأشهاد من الأسياد:

«وعنزة / مصابة برعشة / في وسط القاعة بالتّ نفسها / فاعجب الحضور / صفقوا / وحلقوا / بالتّ لهم ثانية / واستعر الهتاف / كيف بالتّ هكذا» [1]

فنرى في قصيدة «إمارة العجول» للشاعر **حميد الحريزي** أيضاً أن الثّور الأمير ووزيره الحمار الثّمين يصبح نهيقه محبباً لدى الجمهور فيصب **حميد** جام غضبه على أمراء قد استولوا على مقاليد الحكم دون أن تكون لهم أيّة صلاحيات وكفاءات بل ربما هم آخر من يستحقون ذلك وهم ليسوا مؤهلين حتى يتأمَّروا على رقاب الناس:

«الكلُّ على الأربع يَسير / يُغطي أسته بذيلٍ جميل / ويتقن صوت النهيق/ من قال أنكر الأصوات صوت المدير؟/ أعذب الالحان لحن الثّغاء / وأجمل صوت صوت الرّغاء / أجمل أناشيد النباح الصباح»[2]

[1] مظفر النواب، 2003، ص 440.

[2] حميد الحريزي، مشاهدات مجنون في عصر العولمة، 2019م، ص 17.

فالصورة الكاريكاتورية السّاخرة هنا لاذعة تفتّ من عضد المتسلطين زوراً وترمي بهم إلى أسفل الحضيض. وقد تناص الشّاعر مع الآية القرآنية ﴿إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾[1]

9. الباروديا لدى حميد الحريزي:

المحاكاة السّاخرة (الباروديا) هي كل أثر أدبي أو فني يحاكي فيه أسلوب أحد المؤلفين على نحو تهكمي يثير الضّحك والسّخرية. جاء في قاموس المعاني: «الباروديا: أثر أدبي أوموسيقي يحاكي فيه أسلوب أحد المؤلفين على نحو يثير الضّحك والهزء»[2].

من يقرأ بين سطور مشاهدات **حميد ى**رى خلفية الشّاعر قد تأثرت بالقرآن الكريم وآياته والتّراث الإسلامي بصورة عامة مما يخيل له أن الشّاعر يستمد كلماته من المصحف بين الفينة والأخرى. إليك نماذج منها:

«سبح باسم من وهبك بيض النمل / وبراز الجرذ»

ونجد الصياغة التساؤلية يقوله في قصيدة بركات السلطان:

«هل تعرف سرَّ حكمتنا / في: أقفال فمك / هل تدرك حكمتنا / في تكبيل يدك؟؟ / يا جاحداً حقنا إنا خلصناك: / من ذُلِّ السّؤال / إنا أغلقنا أذنيك

---

[1] لقمان، ص 19.

[2] موقع المعاني، ص قاموس ومعجم المعاني متعدد اللغات والمجالات – قاموس عربي عربي ...www.almaany.com.

وأعطيناك «النقال»[1] خلصناكم من وحشتكم / خلصناكم من غربة الغرب / ومن الوحدة والكرب»

أنا اعطيناك كل شهادات الغدر»[2]

(انصهر الجلمدُ / ذاب الفولاذ / اختلط السائل بالسائل / اندمج المنقول في جسد / الناقل/ ما عندنا نميز بين: المجنون و بين العاقل/ من المسؤول و من السائل؟؟؟؟

في قصيدة (قصيدة مطر الدولار) يقول:

«سلال القمامة ترمى/ في التيجان/ لا حاجة لترجمة / موحدة / لغة الخوف / كما الضحكة / الصرخة / واحدة / من جمع الجن مع / الجرذ/ لقضم دماغ الإنسان»

ثمَّ يقول:

«سبح باسم من علمك سرّ الشّمّ / ومن علمك سحر الوشم »[3].

لولا ها لمات وغياهب الجب»[4].

ويقول ساخراً:

---

[1] الحريزي، حميد، مشاهدات مجنون في عصر العولمة، 2019، ص 42.

[2] المصدر نفسه، ص 38.

[3] المصدر نفسه، ص 41.

[4] المصدر نفسه، ص 115.

«حيّ على الجمال حيّ على الكمال / حيّ على خير الغزل»[1]

فهذه النصوص تتناص مع القرآن الكريم بشكل ساخر وملفت ونشأ بعضها من التّوالي والتّكرار في ممارسة المعنى السّاخر، وهذا من شأنه إضفاء الحركة والحيوية على النص ومن وسائل تكثيف الصورة أيضاً اللجوء إلى أسلوب الافتراض، فاستندت الصّور إلى المستحيلات والمعاني المفقودة من واقع الحياة.

وأيضاً يقول:

«ومات خفي الصدور / فتهلك يوم لا ينفع الأسف / ولا يشفع لك /جرحك النازف... إلاّ من أتى المخُبر / بالخبر اليقين»[2]

الحريزي يحاكي النص القرآني ويدخلك في تأثر بليغ في هذا الوادي، ونراه كيف يدمج بين أدب السّخرية واستثمار هذا الموروث القرآني عندما يقول:

«كيف لك ولدى أن تقرأ / باسم ربك الأكرم / أحرقوا القلم وقالوا / إقرأ باسم ربك الملثم الذي يعلّم بالألم / علّم الطّفل مالا يفهم»[3]

حميد الحريزي لم يهمل الحديث والحكم في باروديته هذه فنراه في أكثر من قصيدة يطربنا بأسلوبه السّاخر التّهكمي في هذا الباب فخذ مثلاً «خذوا الحكمة

---

[1] الحريزي، حميد، مشاهدات مجنون في عصر العولمة، 2019، ص 114-115.

[2] المصدر نفسه، ص 113-114.

[3] المصدر نفسه، ص 99-100.

من رأس الثّور القدير»[1] (58) أو«اختلط السّائل بالسّائل»[2] محاكاة بالمثل الشّهير اختلط الحابل بالنابل. وهذا الاستدعاء للنصوص التّراثية يحمل معه طابعاً ساخراً مرّاً.

وفي قصيدة «بانوراما نزيف القصب» يقول ساخراً:

«ممنوع احتضان المطرقة للمنجل / محظور وضع الخيار في الأعلى و الطماطة في الأسفل / ممارسة الموت في الشارع مقبول / أما الفرح / محظور حتى /خلف الباب المقفل / إياك أن تبلَّ ريقك / بـ المنكر»[3]

10. أسلوب المفارقة عند حميد الحريزي:

جاء في تعريف المفارقة «المفارقة تعبيراً لغوياً بلاغياً يرتكز أساساً على تحقيق العلاقة الذهنية بين الألفاظ، وهي ليست فقط قولاً يدل ظاهره على باطن آخر، ولكنها لعبة لغويه يتعاضد فيها الذهن الثّاقب مع الإدراك الفعلي لموضوع المفارقة»[4].

---

[1] الحريزي، حميد، مشاهدات مجنون في عصر العولمة، 2019، ص 21.

[2] المصدر نفسه، ص 56.

[3] المصدر نفسه، ص 56.

[4] محمد سالم، مستويات اللغة في السّرد العربي المعاصر، ص دراسة نظرية تطبيقية في سيمانطيقا السّرد، الطّبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الانتشار العربي، 2007 م، ص 146.

هكذا يعرف لنا **ميويك** المفارقة بقوله «قول المرء عكس ما يعني أوأن تقول شيئاً وتعني غيره أوالمدح من أجل الذم والذم من أجل المدح»[1].

يعطي **حميد الحريزي** في مفارقته المعنى العكسي للكلمات وعدم إعطاءها حقيقتها وتظهر أحياناً بطريقة السّؤال ليضع المتلقي في تناقض. تمر بنا مواقف من مشاهدات الشّاعر ونستشعر فيها حسن التّجاهل وأيضاً نرى أنه يحاول جاهداً أن يصنع لنا من المفارقات التّي تكشف التّناقضات في حياة المجتمع العراقي فمثلاً في ساحات التّعليم والمدرسه يقول:

«أطفال بلدي / احرقت دفاتركم / اكلت الكلاب السّائبة / لفات أعدتها / أمهاتكم / حقائبكم «لفات» وحروفاً / ولون الدم هيا بنا نطوف / نصيح في السّاحات / ندخل كل الصفوف / لمن هذه الكفوف / نسأل عمن لم يكتب / الدار والدور»[2]

في قصيدة «حقائب الأمير» نرى المفارقة في نظرة الملثم فهويهدي حقيبة مدرسية للطفل العراقي لكنها تقطر دماً وفيها رأس أبيه المقطوع، فهذا التّقابل بين عمل الخير / الاهداء، والفعل المشين / قطع رأس الأب يُعتبَر مفارقة ساخرة. هذا وأنّ الملثم يتوق إلى لقاء الرّسول (ص) ويرى تحقق حلمه بقطع لحم الأبرياء بالبراميل فيظن الجنة له وللأمراء أمثاله، وجهنم للطفل ووالده المقتول، فيعتقد الملثم الداعشي أنه يقطع الرّؤوس فينال الأجر والثّواب والجنة وصحبة النبي

---

[1] ميويك، موسوعة المصطلح النقدي، ص المفارقة وصفاتها، التّرجمة عبد الواحد لؤلؤة، بغداد: دار الرّشيد، 1982م، ص 28.

[2] حميد الحريزي، 2019، ص ص 97-98.

والأصحاب»[1]. إنَّ هذه الأمور المضحكة والتّناقضات التّي تظهر في نصوص **الحريزي** تُعتبَر مفارقة.

11. نتائج البحث:

لقد تطرقنا في دراستنا هذه إلى المجموعة الشّعرية المتميزة جداً بنكهتها السّاخرة "مشاهدات مجنون في عصر العولمة". وجدنا الشّاعر السّاخر ح**ميد الحريزي** في قصيدته الموسومة بـ «إمارة العجول» قد أبدع في الصورة الكاريكاتورية ورسم المشهد السّياسي في المجتمع ومن يحكمه وحالة التّعليم في ظل الغزو وما تسبب من آثار سلبية في المجتمع وهذه القضايا أخذ حيزاً واسعاً من عقلية الشاعر وجعل مجنونه يكثر من ذكر كل واردة وشاردة من الهمرات والرّصاص والدم والانفجارات.

من القضايا التّي شغلت مجنون **حميد الحريزي** هي سياسة الحكم التّي اضطهدت فيها الرّعية، وتدهور الظّرف السّياسي والاقتصادي والثّقافي الذى يعيشه الشّعب العراقي، وعالج هذه الموضوعات بطريقة ساخرة، وقد أشار إلى أثر العولمة والغزو والإرهاب على حياة الناس وكثرة مآسيهم.

يهدف الشاعر **حميد الحريزي** من خلال السّخرية أن يثأر لكل مظلوم قد سلب حقه من قبل الطّغمة الحاكمة والزّمرة الجائرة، ولكل طفل يحلم بالأمان والاطمئنان والعيش الكريم والمستقبل الجميل.

---

[1] حميد الحريزي، 2019، ص 87.

كان همّ الشاعر إصلاح ما أفسدته النفوس العفنة والأحداث المؤلمة في مجتمع متقدّم بفنه وتراثه العريق من شماله إلى جنوبه من زاخو إلى الفاو.

كانت سخرية الشاعر في مشاهداته تحكى على لسان مجنون قد رأى المفارقة والتّناقض في ساحات التّعليم وفي ساحة الحكم والسّياسة، فعالج هذه القضايا بلغة ساخرة موحية وقد أجاد في رسمها ناشداً إصلاح المجتمع العراقي من خلال وضع اليد على الجرح النازف.

12- الهوامش:

*** التعريف بالشاعر**

حميد لفتة دخيل الحريزي، أديب وكاتب وصحفي عراقي من مواليد النجف، خريج الطّب الفني وعضو الإتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق. صدرت له كتب، مجموعات قصصية وروايات عديدة؛ له أيضاً دواوين مخطوطة، من أبرز الكتب الصادرة «الدين والسّياسة»، و«تراجيديا مدينة» و«مالم تمسسه النار». ومن مجموعاته القصصية: «المصابيح العمياء»، و«أرض الزّعفران» وأخيراً له ثلاثية روائية بعنوان «محطات-العربانة ج1، ومحطات كفاح ج2، ومحطات البياض الدامي ج3».

من خلال دراستنا لحياة الشّاعر ولديوانه الذي هو حديث الطّباعة أصلاً رأينا أن نكون من أول الدارسين لديوانه دراسة وصفية-تحليلية تشرح زوايا حقول السّخرية ودلالاتها التّي لم تختلف عن خارطة النهج المتخذ عند الشّعراء العراقيين

المعاصرين في حقل السّخرية، وإننا إذا ما استثنينا بعض التّعليقات هنا وهناك على بعض قصائد **حميد الحريزي** في المواقع الإلكترونية وغيرها فنجزم القول على أن هذه الدراسة التّحليلية عن ديوانه قد تكون الأولى من نوعها.

13 . مصادر البحث:

* القرآن الكريم

1. ابن رشيق، الحسين بن رشيق، العمدة في محاسن الشّعر وآدابه ونقده، الطّبعة الخامسة، بيروت: دار الجيل، 1981م.
2. ابن الرّومي، على بن العباس، الديوان، شرح أحمد حسن بَسَج، الجزء الأول، الطّبعة الثّالثّة، بيروت: دارالكتب العلمية، 2002 م.
3. ابن منظور، محمد مكرم، لسان العرب، بيروت: دار العلم، 2003م.
4. أبونواس، الحسن بن هانيء، الديوان، شرحه وضبط نصوصه وقدّم له عمر فاروق الطّباع، بيروت: دار الأرقم، 1998 م.
5. البياتي، عبدالوهاب، الأعمال الشّعرية، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1995م.
6. الجاحظ، عمروبن بحر، البخلاء، الطّبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الأعلمة للمطبوعات، 2001م.
7. الجبوري، عبد الرّحمن محمد، السّخرية في شعر البردوني، الطّبعة الأولى، كركوك: الناشر: المكتب الجامعي الحديث، 2011 م.
8. جرير، جرير بن عطية، الديوان، بيروت: دارصادر، 1998م.
9. حسين عويز، انتصار، فن السّخرية عند جرير، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد الخامس عشر، 2009م.

10. الزّبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس في جواهر القاموس، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م.
11. الحطيئة، جرول بن أوس، الديوان، برواية وشرح ابن السّكيت، دراسة وتبويب مفيد محمد قميحة، الطّبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 1993م.
12. الحريزي، حميد، مشاهدات مجنون في عصر العولمة، الطّبعة الأولى، بغداد: دارالكتب والوثائق، 2019م.
13. راغب، نبيل، الأدب السّاخر، الطّبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الأسرة، 2000م.
14. سوزان عكاوي، السخرية في مسرح أنطون غندور، لبنان: المؤسسة الحديث للكتاب1393م.
15. ضيف، شوقي، الفكاهة في مصر، الطّبعة الثّالثّة، القاهرة: دار المعارف، 2004م.
16. طه، نعمان محمد أمين، السّخرية في الأدب العربي حتى نهاية القرن الرّابع الهجري، القاهرة: دار التّوفقية للطباعة بالأزهر، 1978م.
17. الفرزدق، همام بن غالب، الديوان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م.
18. الفيروز أبادي: القاموس المحيط، بيروت: دار العلم، 1998م.
19. عبد العزيز، شرف، الأدب الفكاهي، مكتبة لندن: 1992م.
20. المتنبي، احمد بن الحسين، الديوان، الطّبعة الأولى، بيروت: دار صادر، 1958م.

21. مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب، بيروت: دار العلم، 1974م.
22. محمد الأمين، محمد سالم، مستويات اللغة في السّرد العربي المعاصر: دراسة نظرية تطبيقية في سيمانطيقا السّرد، الطّبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الإنتشار العربي، 2007 م.
23. محمد مفتاح، مدخل إلى قراءة النص الشعري (المفاهيم معالم)، فصول، المجلد السادس عشر، العدد الأول، صيف 1997م.
24. مطر، أحمد، المجموعة الشّعرية، الطّبعة الأولى، بيروت: دار الحرية، 2011 م.
25. موسى باشا، عمر، الأدب في بلاد الشّام، الطّبعة الثّانية، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1972م.
26. ميويك.د، موسوعة المصطلح النقدي: المفارقة وصفاتها، التّرجمة عبد الواحد لؤلؤة، بغداد: دار الرّشيد، 1982م.
27. النواب، مظفر، الأعمال الشّعرية الكاملة، الطّبعة الثّالثّة، بنغازي: الأوديسية، 2003م.
28. موقع المعاني: قاموس و معجم المعاني متعدد اللغات والمجالات – قاموس عربي عربي ...www.almaany.com